

لقد بدأ بزوج مدرسة النظر العقلي في الفكر الفلسفى عامة والأخلاقي خاصة منذ منتصف القرن الثالث الهجرى، وقد كانت إسهامات هؤلاء ذات قيمة عالية في المجال الأخلاقي وكان دورهم واضحًا في أمرتين: الأولى: أنهم استوعبوا الثقافة اليونانية وعدلوا فيها وأضافوا إليها كثيراً من الفكر الأخلاقي عند المسلمين. - يعقوب بن إسحاق الكندي (ت ٢٦٠ هـ)، وله في الأخلاق «القول في النفس». ومن مؤلفاته في الأخلاق «كتاب الذوق» ويتضمن الفرق بين المداراة والمداهنة، ومن مؤلفاته في الأخلاق «آراد - أهل المدينة الفاضلة»، ومن أشهر مؤلفاته في الأخلاق، كتاب «تهذيب الأخلاق» في التربية. إن هؤلاء جمیعاً وإن تأثروا بالفلسفة اليونانية، وانطلاقاً مما سبق فإن أبرز من كتب في التربية من هؤلاء الفارابي (٢٦٠-٣٣٩ هـ)، وابن سينا (٤٢٨-٣٧٠ هـ) وابن مسکویه (٤٢١ هـ)، وفيه يوفق ابن رشد بين الدين وبين الفلسفة وينفي التعارض بينهما. وفي التربية السياسية نجد في القرن الثالث الهجرى التاسع الميلادى الكندي من مشاهير الفلسفة الإسلامية وكذلك نرى أبو النصر الفارابي يؤلف "المدينة الفاضلة" عبر فيها عن أهم آرائه وهي: 2- غرض الدولة في نظره أخلاقي بحث هو أن تخضع للمواطنين حكومة كاملة في الدنيا وسعادة أبدية بعد الموت. 3- يجب أن يقوم بإدارة المدينة الفاضلة أو المثلية رئيس على درجة عالية من الذكاء والفهم والطلاقة. أفلاطون إلى حكومة من الحكام أو الجمهورية الأرستقراطية". وكذلك في اختلاف الحيوانات والنباتات والمعادن. كما يرون أن لكل مكان خاصية ليست لآخر. فينبت فيه أنواع معينة من النبات، فقد شغل المكان ومنع أن يكتب فيه شيء آخر، ويصعب قلعها ومحوها كما قال القائل: أثاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبي فارغاً فتمكنا إن من الباحثين من يرى أن إخوان الصفا هم رواد التنوير في الفكر الإسلامي، ويستدل على ذلك أن دعوا في رسائلهم إلى استخدام العقل ورفض التعصب الديني والمذهبى، بل ذهب بعضهم إلى أن فكر ابن خلدون من جوهره - منقول عن إخوان الصفا، وأن ابن النفيس اقتبس أو نقل - منهم كثيراً من أفكاره". وكذلك في بناء منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية والسياسية التي تنظم سلوكه، وتحدد الدور الذي يتبعه عليه القيام به لتأسيس الجماعية الإنسانية الحقيقة التي يتوقف إلى تحقيقها وترسخ تيار العقل الإنساني مع أبي العلاء وأبي حيان المجيدى. فكان القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى ذروة التيار الإنساني في الفكر العربي الإسلامي". وفي العصور الوسطى نحل الغرب من فلاسفة العالم الإسلامي في شتى الميادين. كان تأثير الفلسفه العرب مثل الفارابي وابن سينا وابن رشد على الفلسفه الغربية قويًا بشكل خاص في الفلسفه الطبيعية وعلم س والمتافيزيقا، كما أنه امتد أيضًا إلى علمي المنطق والأخلاق. غدت كتابات ابن رشد ذات سلطة في الجامعات الغربية وكانت فلسفتة الجاذبة تناقش مسائل وجودية من منظور أرسطو. وفي العموم ترك فلاسفتنا مجموعة كتب تعد من أفضل الكتابات العالمية الخالدة التي غيرت مسار الإنسانية".